

صفة الصفوة

لمن لم تفر عينه بك ولا فرح لمن يفرح بك وعزتك إنك لتعلم أنى أحبك .
عبيد الله بن محمد التيمي قال أصحابنا قالوا كان حبيب أبو محمد يخلو فى بيته ويقول من
لم تفر عينه بك فلا فرت ومن لم يأنس بك فلا أنس .
إسماعيل بن زكريا وكان جارا لحبيب أبي محمد قال كنت إذا أمسيت سمعت بكاءه وإذا أصبحت
سمعت بكاءه فأتيت أهله فقلت ما شأنه يبكى إذا أمسى ويبكى إذا أصبح قال فقالت لى يخاف
والله إذا أمسى أن لا يصبح وإذا أصبح أن لا يمسى .
أبو زكريا قال قالت امرأة حبيب أبى محمد كان يقول إن مت اليوم فأرسل إلى فلان يغسلنى
وافعلنى كذا واصنعى كذا ففعل لامرأته رأى رؤيا قالت هذا يقوله كل يوم .
عن عبد الواحد بن زيد أن حبيبا أبا محمد جزع جزعا شديدا عند الموت فجعل يقول
بالفارسية أريد أن أسافر سفرا ما سافرته قط أريد أن أسلك طريقا ما سلكته قط أريد أن
أزور سيدى ومولاي ومارأيتته قط أريد أن أشرف على أهوال ما شاهدت مثلها قط أريد أن أدخل
تحت التراب فأبقى تحته إلى يوم القيامة ثم أوقف بين يدى الله فأخاف أن يقول لى يا حبيب هات
تسبيحة واحد سبحتنى فى ستين سنة لم يظفر بك الشيطان فيها بشيء فماذا